وفي الإسلام أدرك العالم الإسلامي أهمية الرأي العام{ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ } سورة الشورى أية٣٨، وشكلوا أمة مؤثرة في تاريخ البشرية تكونت من أجناس مختلفة يجمعهم رأي واحد.

إن مفهوم الشورى كما جاء في القرآن الكريم { **وَأَمْرُهُمْ شُــورَى بَيْنَهُمْ** } سورة الشورى أية٣٨، { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ** فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } سورة آل عمران١٥٩، كفلسفة وسلوك، يمثل حقيقة لا اختلاف عليها، من حيث كونه يمثل تعددية الآراء واختلافها بخصوص اتخاذ القرارات المهمة بالنسبة للمسلمين، وغزوة الأحزاب تقدم أنموذجا واضحاً تماما الوضوح حول استخدام قاعدة الشورى في اتخاذ القرارات الدينية والسياسية العسكرية، ومعنى المشاركة في صنع القرار السياسي.

وتعني الشورى في الإسلام؛ استطلاع الرأي من ذوي الخبرة للتوصل إلى اقرب الأمور إلى الحق. وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تجتمع أمتي على ضلاله). فقد ظهر واضحا في احترام النبي صلى الله عليه وسلم لآراء الصحابة والمسلمين وتقبله لمشورتهم وآرائهم في بعض الغزوات والمعارك.

إن تجربة الشورى خلال عصر صدر الإسلام ترينا بوضوح أن الشورى ما هي في حقيقتها إلا نموذجا للرأي العام الطبقي (الرأي العام القائد - رأي الصفوة). وهكذا اخذ الإسلام بنظام الشورى التي هي أبهى صور الرأي العام وأعظم باعث على إنشاء المجالس النيابية والبلدية وهما

الصورة الجلية للرأي العام، كما إنهما المدرسة الجامعة التي تساعد على التفكير السليم واحترام الإنسان لنفسه ولآراء غيره وخضوعه للحق.

ومنذ القرن الخامس عشر بدأت عدة عوامل وقوى تاريخية في إظهار الرأي العام وبلورته. فقد سمحت التطورات التكنولوجية في مجال الطباعة، بالنشر الواسع النطاق للمؤلفات المكتوبة، التي زادت قوة في القرن السادس عشر مع نمو فئات التجار ورجال الأعمال والتوسع في التعليم، وقد نتج عن ذلك التوسع في القراءة بين العامة، وبدأت مجتمعات قارئة ومتاجر للكتب تنتعش.

وبحلول القرن الثامن عشر أصبح الأدب السياسي والأخلاقي شائعا بين الطبقات المثقفة، ومع تنامي الطبقة المتوسطة في القرن الثامن حصلت العامة المثقفة على قوتها السياسية ومركزها، وأصبح التبادل الحر للمعلومات، والتفكير النقدي المنفتح، هو الأداة المستخدمة من قبل العامة لتأكيد ذاتها في الموضوعات السياسية، وانبثق عن ذلك الرأي العام باعتباره شكلا تستطيع الطبقة البرجوازية أن تتحدى من خلاله الحكم الاستبدادي.

وعند منتصف القرن الثامن عشر كان هنالك اعتراف بوجود الرأي، وفي هذه الحقبة عرف **روسو** كأول المنظرين السياسيين الذين استخدموا مفهوم الرأي العام ووضعوا الأسس لتطويره بدلالات مقاربة للمعاني الحالية.

وأجرى **روسو** تحليلاً شاملاً وموسعاً للرأي العام. ولم يبدي اهتماما بالعلاقة بين سياسة الحكومة وبين الآراء الفردية فحسب، وإنما استطاع في بعض الأحوال أن يقدم مفهوما جديدا للرأي العام يتعلق بقاعدة الأغلبية في ظل الديمقراطية.